ودائما ..
عمار يا مصر

كانت احدى حلقات النقاش فى المؤتمر الذى صاحب معرض انتربيلد 95 حلقة من العمران والبيئة تحدث فيها الكيميائي صلاح حافظ رئيس جهاز شئون البيئة والمستشار عبد العزيز الجندي النائب العام السابق ورئيس جمعية اصدقاء البيئة بالإسكندرية وتحاور معهما ومع المتحدثين الاخرين الحاضرون فى المعادلة الضرورية التى تستوجب استمرارية العمران وانتشاره فوق الارض المصرية وتستوجب ايضا استمرارية المحافظة على البيئة فى اطار فلسفة التنمية المتواصلة او المستديمة والتى تدعو الى استخدام الموارد المتاحة بما يضمن امكانية استمرارية الاستفادة بها لأجيال قادمة, ولقد كان من اخطر ما ذكره رئيس جهاز شئون البيئة تأثير تلوث الهواء بالرصاص الناتج من احتراق وقود السيارات على مستوى ذكاء المواطن المصري وبالتالي على الشريحة المطلوبة منها الابداع وامكانيات استخدام ابداعيات الاخرين ومما يترتب على هذا التخلف من سلبيات اجتماعية واقتصادية وان وقف مثل هذا التلوث وغيره ليس دعوة رفاهية وتقليد ولكنة ضرورة حياتية لشعب مصر الان واجيال قادمة. كما كان من اهم ما ذكره النائب العام السابق الذي اختار ان يكون نائبا عن شعب اسكندرية رئيسا لجمعية اصدقاء البيئة ان صدور قانون البيئة ولائحته التنفيذية استكمالا لقوانين اخرى كانت موجودا لحماية البيئة اوجد الالية التى إذا دعاها محبو البيئة والعمرانيون فان بيئتنا وعمراننا لن يكون بينهما تناقض.. فمثلا الزم القانون بأن لا يتم الموافقة على اى مشروع جديد دون تقديم دراسة تقييم بيئى بكل مدخلاتها.. وفى ضوء ذلك يتم الموافقة او لا تتم على المشروع. وذكر سيادته ان الجمعيات الاهلية لها دور كبير فى هذا المجال بداية بزيادة التوعية والاعلام بمشاكل البيئة وايضا المعاونة فى توضيح المسئوليات والحقوق القانونية للمواطنين –وكلهم ذوو مصلحة–فى درء اخطار ما يدعى بانة عمران.. وهو ليس عمرنا اذا ترتب علية افساد للبيئة صحيا.. وجماليا. وما أجمل ان يكون عمراننا ممتدا وبيئتنا جميلة محافظا عليها ليكون المواطن المصري سعيدا منتجا فوق ارض مصر.